المجلد 15 العدد 1 مارس 2014

فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والتحصيل

د. أحمد عبد الحليم عربيات
قسم الإرشاد والتربية الخاصة
كلية العلوم التربوية- جامعة مؤتة
aarabiat55@yahoo.com

د. برهان محمود حمادنة
قسم التربية الخاصة
كلية التربية- جامعة نجران

فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والتحصيل

د. أحمد عبد الحليم عربيات
قسم الإرشاد والتربية الخاصة
كلية العلوم التربوية- جامعة مؤتة

د. برهان محمود حمادنة
قسم التربية الخاصة
كلية التربية- جامعة نجران

الملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف على مستوى فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة في ضوء متغيرّي النوع الاجتماعي والتحصيل الدراسي. تكونت عينة الدراسة من (٢٨٠) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية، منهم (١٥٢) من الذكور و(١٢٨) من الإناث، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، وشكلت ما نسبته (١٠٪) من مجتمع الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس فاعلية الذات. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة كانت بدرجة متوسطة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق تعزى لمتغير التحصيل الدراسي ولصالح ذوي التحصيل المرتفع، وعدم وجود فروق تعزى للنوع الاجتماعي وللتفاعل بين التحصيل الدراسي والنوع الاجتماعي. وفي ضوء النتائج فقد أوصى الباحثان بضرورة تقديم الرعاية الجيدة من العاملين في المدارس الثانوية للطلبة ذوي التحصيل المنخفض لزيادة مستوى فاعلية ذواتهم بهدف مواجهة المشكلات والصعوبات المستقبلية في ضوء قدراتهم وطاقاتهم. وإجراء المزيد من الدراسات التي تتناول فاعلية الذات في الجامعات ومراحل دراسية مختلفة وفي ضوء متغيرات أخرى.

الكلمات المفتاحية: فاعلية الذات، التحصيل الدراسي، النوع الاجتماعي، طلبة المرحلة الثانوية.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٢/٥/١٣م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٣/٣/١٣م

Self Efficacy among Secondary School Students in Bani Kanana Region in Light of Two Variables Gender and a Academic Achievement

Dr. Ahmad A. Arabiat
College of Educational Sciences
Mutah University

Dr. Burhan M. Hamadneh
College of Education
Najran University

Abstract

The purpose of the current study was to investigate levels of self efficacy among secondary schools students at Bani Knana region in light of their gender and academic achievement. Sample of the study consisted of (128) female and (152) male students. The sample was selected using cluster sampling procedures, representing (10%) of the population. For data collection, the study used self efficacy test. Results of the study indicated moderate levels of self efficacy among secondary school students at Bani Knana region. There were significant differences in self efficacy levels due to academic achievement in favor of high achievement students, while no gender differences were found. The study recommended the need of schools personnel to pay more attention to self efficacy among low academic achievement students to promote this psychological trait among them to be more able in facing future difficulties and problems. Future research is needed examining self efficacy levels among students in different school and university levels.

Key words: self efficacy, achievement, gender, secondary school students.

فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والتحصيل

د. أحمد عبد الحليم عربيات
قسم الإرشاد والتربية الخاصة
كلية العلوم التربوية- جامعة مؤتة

د. برهان محمود حمادنة
قسم التربية الخاصة
كلية التربية- جامعة نجران

المقدمة

يغلب على طلاب المرحلة الثانوية طابع الاعتزاز بالذات وتأكيدها، والشعور بالمسؤولية الاجتماعية والميل إلى الزعامة الاجتماعية والكفاح. ويكافح المراهقون للمزيد من الاستقلال الاجتماعي وتنمو الاتجاهات لديهم، وتتفتح الميول إلى تقييم التقاليد السائدة في ضوء المشاعر والخبرات الشخصية، ويزداد الوعي الاجتماعي والميل إلى النقد والرغبة في الإصلاح ويلاحظ الشعور بعدم الارتياح نحو بعض القوانين خاصة تلك التي تحد من حركتهم وفاعلية ذواتهم.

وقد اقترح باندورا (Bandura, 1977) مفهوماً من المفاهيم ذات الصلة الوثيقة بالانجاز الإنساني في مختلف ميادين الحياة وهو فاعلية الذات، حيث ظهر هذا المفهوم من خلال مقالة نشرها باندورا عام ١٩٧٧ بعنوان "فاعلية الذات نحو نظرية أحادية لتعديل السلوك" ويرى أن فاعلية الذات تسهم في تحديد سلوك الإصرار والمثابرة لدى الأفراد.

وخلال الأعوام من ١٩٧٧- ١٩٨٦ استمر باندورا بتطوير مفهوم فاعلية الذات وربطه بمفهوم الضبط الذاتي للسلوك من خلال نظريته الاجتماعية المعرفية، حيث طور الفكرة القائلة بأن الأفراد يمتلكون معتقدات تمكنهم من ممارسة ضبط قياسي أو معياري لأفكارهم وأفعالهم ومشاعرهم، وهذا الضبط القياسي يمثل الإطار المعياري للسلوكيات الصادرة عن الأفراد من حيث مستوى أو محتوى هذه السلوكيات (Bandura, 1986). ويرى باندورا أن فاعلية الذات تمثل وسيطاً معرفياً فتوقع الفرد لفاعلية ذاته، هي المحددة لطبيعة السلوك الذي سيقوم به، ومقدار الجهد الذي سيبذله لتحقيق غاياته، بالإضافة إلى درجة المثابرة التي سيقدمها في مواجهة المصاعب والمتاعب التي قد تقف عائقاً أمامه (Benz, Bardley, Alderman & Flowers, 1992).

إن القناعة أو المعتقدات بفاعلية الذات تؤثر في عمليات الانتباه والتفكير والتعلم عند الأفراد، وتظهر بطريقة مساعدة للذات أو تكون بطريقة معيقة للذات. فالأفراد الذين لديهم

إحساس قوي بفاعلية الذات يركزون انتباههم على تحليل المشكلة، ويحاولون التوصل إلى حلول مناسبة لها بينما الأفراد الذين يشعرون بالشّك في فاعلية ذواتهم يحولون انتباههم إلى الداخل ويغرقون أنفسهم في الهموم عندما يواجهون مطالب البيئة الصعبة، كما أنهم يسهبون في التركيز على جوانب القصور وعدم فاعلية الذات لديهم ولا يفكرون إلا بفشلهم الذي يؤدي بدوره إلى نتائج سلبية. إن هذا النوع من التفكير السلبي يولد التوتر والضغط، ويحد من الاستخدام الفعال للقدرات المعرفية من خلال تحويل الانتباه عن كيفية تلبية المتطلبات بأفضل شكل ممكن إلى إثارة القلق حول العجز الشخصي واحتمالية الفشل (Bandura & Wood, 1989).

وتعدّ فاعلية الذات من المفاتيح القوية، فمن خلال معتقدات الفرد الشخصية حول فاعلية الذات لديه، يستطيع تحقيق الأهداف التي يسعى إلى انجازها، وإذا كان اعتقاد الفرد أنه لا يستطيع بلوغ أهدافه المرجوة فإنه يتخلى عن المحاولات المتكررة التي من شأنها تحقيق ما يسعى إليه. فالفرد المتمتع بفاعلية مرتفعة يكون أكثر على الإصرار والتحمل والمثابرة لانجاز المهمات، وتجعل منه أكثر اتزاناً وأقل توتراً وأكثر ثقة بالذات والحصول على غاياته دون الاعتداء على الآخرين أو القواعد الأخلاقية والقانونية (المعايطة، ٢٠٠٠).

حظي مفهوم فاعلية الذات باهتمام العديد من الباحثين وقد أجريت العديد من الدراسات في هذا الصدد، وقد تناولت علاقة فاعلية الذات بالعديد من المتغيرات، وقد أظهرت نتائج دراسة (Rowand, 1990; Bandura & Wood, 1989؛ شيخه،١٩٩٣؛ Voelk & Michael, 2004؛ الصقر، ٢٠٠٥) وغيرها أن إدراك الذات والتحصيل الدراسي والكفاءة الذاتية مرتبط بفاعلية الذات. حيث وجد أن الأفراد الذين لديهم مستوى فاعلية ذات مرتفع يكون تحصيلهم الأكاديمي مرتفع وكفاءتهم الذاتية عالية. وكانت لصالح الذكور أكثر من الإناث باستثناء دراسة (Brither & Pajares, 2006؛ سحلول، ٢٠٠٥) كانت باتجاه الإناث.

وتظهر نتائج دراسات أخرى كدراسة (Carroll et. al., 2009) إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى فاعلية الذات وكل من التحصيل والتوافق والدافعية، وهذا يشير إلى أن الزيادة في مستوى التحصيل الدراسي والدافعية والتوافق يؤدي إلى ارتفاع مستوى فاعلية الذات المدركة والعكس صحيح. وتوصلت نتائج الدراسات أيضاً إلى الطلبة ذوي الفاعلية الذاتية المرتفعة يمتازون بدافعية إنجاز عالية وطموحات أكاديمية مرتفعة.

وفي ضوء ما سبق من توضيحات لمفهوم فاعلية الذات فإنه بالإمكان تعريفها على أنها ثقة الفرد في قدراته وإمكاناته التي تساعده في انجاز مهمات معينة واجتيازها بنجاح،

لتحقيق الرضا والاستقرار النفسي، كما ويمكن أن يستخلص من الأدب النظري أن فاعلية الذات تتأثر إلى درجة ما بعدد من العوامل منها مستوى الدخل والجنس وأساليب التنشئة وعوامل شخصية أخرى، وقد لوحظ من خلال تجارب الباحثين الشخصية وملاحظات المرشدين النفسيين أن بعض الطلبة يفتقرون إلى فاعلية الذات، حيث يشعرون بأنهم عاجزون في بعض المواقف وتنقصهم القدرة على تحقيق النجاح والدخول في العلاقات الاجتماعية.

مشكلة الدراسة

أن الأفراد الذين يمتلكون إحساساً مرتفعاً بالفاعلية الذاتية يبذلون جهداً كبيراً ويحتفظون لمدة أكبر بمعدل النشاط والمثابرة، اما الذين لديهم إحساس متدنٍ بالفاعلية الذاتية يؤدي إلى تدني مستوى الأداء اللاحق له، كما أن ارتباط المثابرة بارتفاع مستوى فاعلية الذات يؤدي بدوره إلى ارتفاع مستوى الأداء الذي يعود مرة أخرى يؤثر بالارتفاع على مستوى اكتفاء فاعلية الذات، والأفراد الذين لديهم إحساس بفاعلية ذاتية عالية مع وجود نقص فعلي في مهاراتهم يتصرفون في ضوء إحساسهم بفاعليتهم التي يدركونها وعادة ما يؤدي إلى نتائج سلبية. أما الأفراد الذين لديهم إحساس متدنٍ بمستوى الفاعلية لديهم بالرغم من وجود فعلي للمهارة فهم ربما يعانون من الإحساس بضعف الثقة بالنفس والتردد في قبول المهام. وعليه فإن تقييم الإمكانات والقدرات الذاتية هي المحور الأساسي لفاعلية الذات.

وقد لاحظ الباحثان من خلال لقاءات العديد من الطلبة ومتابعة أحاديثهم عن الطموحات والآمال المستقبلية أن البعض يشكو من معتقدات سلبية نحو طاقاتهم وقدراتهم وضعف في القدرة على تنظيم الأفكار والخطط واستخدام الأساليب المناسبة والجيدة في مواجهة المشكلات والصعوبات التي تحتاج إلى البحث عن طرق مختلفة لحلها ومواجهتها، ويفتقر هؤلاء الطلبة إلى توظيف الخبرات والمهارات الموجودة لديهم في حل المشكلات والصعوبات، سواء على المستوى الأكاديمي، أو الاجتماعي، أو المهارية، أو المثابرة والإصرار وبذل مقدار مرتفع من الجهود للتغلب على المعيقات التي تقف أمام أهدافه المنشودة، مما يثير لديهم الاعتقاد بمستوى فاعلية ذات منخفضة يقودهم في النهاية إلى ضعف الأداء أو فشله، أو العجز عن الأداء، وعدم القدرة على الانجاز، وخاصة إذا كانت لديهم خبرات فشل سابقة في الأداء في بعض المواقف التي قد تنعكس على فاعليتهم في مواقف لاحقة مشابهة.

أسئلة الدراسة

ولهذا تأتي هذه الدراسة للكشف عن مستوى فاعلية الذات لدى طلبة المدارس الثانوية

في منطقة بني كنانة في ضوء بعض المتغيرات من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:
السؤال الأول: ما مستوى فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة؟
السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α= ٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات الطلبة على مقياس فاعلية الذات تعزى لمتغيريّ (مستوى التحصيل الدراسي، أو النوع الاجتماعي) أو التفاعل بينهما؟"

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة في الكشف عن فاعلية الذات لدى طلبة المدارس الثانوية، وبذلك فأن هذه الدراسة تستمد أهميتها من طبيعة العينة التي تتناولها، حيث أن طلبة المدارس الثانوية يضعونه في مرحلة المراهقة وهي مرحلة تشكيل الهوية وفيها يكتشف الطلبة قدراتهم وإمكانياتهم ويسعون إلى تأكيد الذات من خلال الأفعال، وقد يلجأون إلى أساليب غير تكيفية أو غير اجتماعية لتحقيق ذلك. ومن هنا فأنه من الضروري التعرف على الفاعلية الذاتية لدى هؤلاء الطلبة الأمر الذي يسهم في إثراء الأدب النظري بهذا المجال وتزويد المكتبة العربية بالمعلومات النظرية عن هذا الموضوع.

الأهمية التطبيقية:

أن نتائج هذه الدراسة سوف تزود المهتمين من التربويين وأولياء الأمور بمعلومات قد تساعد في بناء البرامج التدريبية والإرشادية لمساعدة هؤلاء الطلبة على تحسين مستوى الفاعلية الذاتية لديهم. كما يمكن للمعلمين الاستفادة من نتائجها في تحسين نوعية الخبرات وطرق التدريس من أجل تعزيز ثقة المتعلمين بأنفسهم ورفع مستوى فاعلية الذات لديهم.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مستوى فاعلية الذات لدى طلبة المدارس الثانوية في منطقة بني كنانة في ضوء متغيري الجنس والتحصيل الدراسي. كما وتهدف الدراسة إلى تطوير مقياس فاعلية الذات لطلبة المرحلة الثانوية.

متغيرات الدراسة

أولاً: المتغيرات المستقلة

النوع الاجتماعي: وله فئتان: (ذكر، أنثى).

التحصيل الدراسي: وله ثلاثة مستويات: (علماً أن هذه التوزيع هو المعتمد في مديريات التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية).

مرتفع: ٨٠ فما فوق

متوسط: ٧٠- ٧٩

متدني: ٦٩ فما دون

ثانياً: المتغيرات التابعة

- فاعلية الذات: ولها ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض).

التعريفات الإجرائية

- **فاعلية الذات:** ويقصد بها معتقدات الفرد وأحكامه اتجاه قدراته في إتمام المهام المسندة إليه، ويعبر عنها باستجابات ايجابية أو سلبية تجاه مستوى الفاعلية لدى الطالب على مقياس فاعلية الذات، والمحسوبة من خلال الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس فاعلية الذات المستخدم لأغراض هذه الدراسة.

حدود الدراسة

تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالأتي:

- **الحدود البشرية:** اقتصارها على طلبة المرحلة الثانوية.
- **الحدود المكانية والزمانية:** جرت هذه الدراسة في منطقة بني كنانة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١.
- **حدود الأداة:** تحددت نتائج الدراسة بأداتها: وهي "مقياس فاعلية الذات"، لذا فإن تعميم نتائج الدراسة يعتمد على مدى الدقة في استخلاص دلالات صدقها وثباتها.

المعالجة الإحصائية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على أبعاد مقياس فاعلية الذات وعلى المقياس ككل. ولمعرفة الدلالة الإحصائية تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Tow Way ANOVA)، ولمعرفة لصالح من كانت تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية. ولمعرفة مستويات الدلالة الإحصائية للفروق تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA).

منهجية الدراسة

في ضوء طبيعة الدراسة الحالية والبيانات المراد الحصول عليها تم اختيار المنهج الوصفي واستخدام طريقة المقارنة.

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء من الدراسة، منهجية الدراسة، والمجتمع والعينة، وأداة الدراسة، وطرق استخلاص دلالات صدقها وثباتها، والإجراءات المستخدمة.

المجتمع والعينة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٠/ ٢٠١١، والبالغ عددهم (٢٦٨٥) طالباً وطالبة. تكونت عينة الدراسة من (٢٨٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة، وشكلوا ما نسبته (١٠٪) من مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية من خمس مدارس وتم اختيار ثلاث شعب صفية من كل مدرسة حيث كانت وحدة الاختيار هي الصف الذي تم إجراء القرعة لاختياره من تلك المدارس موزعين حسب النوع الاجتماعي والتحصيل الدراسي، الجدول رقم (١) يبين ذلك.

الجدول رقم (١)
توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير (التحصيل الدراسي، والنوع الاجتماعي)

مستوى التحصيل الدراسي	النوع الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية٪
منخفض	ذكر	٦٣	٤٧,٣
	أنثى	٧٠	٥٢,٧
	المجموع	١٣٣	١٠٠,٠
متوسط	ذكر	٦٦	٥٦,٩
	أنثى	٥٠	٤٣,١
	المجموع	١١٦	١٠٠,٠
مرتفع	ذكر	٢٣	٧٤,٢
	أنثى	٨	٢٥,٨
	المجموع	٣١	١٠٠,٠
المجموع	ذكر	١٥٢	٥٤,٣
	أنثى	١٢٨	٤٥,٧
	المجموع	٢٨٠	١٠٠,٠

أداة الدراسة

مقياس فاعلية الذات

لغايات تحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثان بتطوير أداة لقياس فاعلية الذات وذلك بعد الرجوع إلى الأدب النظري للوصول إلى مفهوم واضح لفاعلية الذات، كما تم الرجوع إلى المقاييس في الدراسات السابقة التي تناولت فاعلية الذات (شيخه، ١٩٩٣؛ الصقر، ٢٠٠٥؛ Voelk & Michael, 2004) وتم اختيار بعض الفقرات من كل مقياس بعد تعديلها وإعادة صياغتها لتناسب أهداف هذه الدراسة.

صدق المقياس

أ. صدق المحتوى

للتحقق من صدق محتوى مقياس فاعلية الذات تم عرضه بصورته الأولية، على عشرة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في العلوم التربوية، وفي ضوء آراء واقتراحات المحكمين، تم إجراء التعديلات المطلوبة، حيث تم تعديل الفقرات التي أجمع (٨٠٪) من المحكمين على أهمية تعديلها، وتم إخراج أداة فاعلية الذات بصورتها النهائية بعد إجراء التحكيم.

ب. صدق البناء

ولأجل معرفة أن فقرات المقياس تقيس السمة المراد قياسها فقد لجأ الباحثان إلى استخدام مؤشرات صدق البناء، فقد تم استخراج معاملات الارتباط بين فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، إذ انحصرت قيم معامل الارتباط لجميع فقرات المقياس ما بين (٠,٢٧ – ٠,٥٦)، ويُعدّ هذا المؤشر مقبولاً مقارنة بالدراسات السابقة، وعدّ مؤشراً على الانسجام الداخلي بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس. ولذلك لم يتم حذف أي فقرة من هذه الفقرات. والجدول رقم (٢) يبين هذه القيم.

الجدول رقم (٢)
معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة
١	٠,٣٩	١٩	٠,٤٣	٣٧	٠,٤٣
٢	٠,٤٢	٢٠	٠,٤١	٣٨	٠,٣٦
٣	٠,٣١	٢١	٠,٣٥	٣٩	٠,٤١
٤	٠,٥٦	٢٢	٠,٢٧	٤٠	٠,٤٤
٥	٠,٣٤	٢٣	٠,٤٤	٤١	٠,٣٢
٦	٠,٣٤	٢٤	٠,٥٦	٤٢	٠,٣١

تابع الجدول رقم (٢)

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة
٧	٠,٤٨	٢٥	٠,٥٠	٤٣	٠,٥٢
٨	٠,٥٠	٢٦	٠,٣٨	٤٤	٠,٤٥
٩	٠,٣١	٢٧	٠,٣٠	٤٥	٠,٤٩
١٠	٠,٤٠	٢٨	٠,٣٥	٤٦	٠,٤٦
١١	٠,٤١	٢٩	٠,٥٤	٤٧	٠,٣٣
١٢	٠,٣٣	٣٠	٠,٣٨	٤٨	٠,٤١
١٣	٠,٣١	٣١	٠,٤٦	٤٩	٠,٤١
١٤	٠,٤٦	٣٢	٠,٤٠	٥٠	٠,٢٩
١٥	٠,٣٣	٣٣	٠,٤٠	٥١	٠,٥٢
١٦	٠,٤٢	٣٤	٠,٥١		
١٧	٠,٣٧	٣٥	٠,٣٥		
١٨	٠,٤٠	٣٦	٠,٤٣		

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من ابعاد المقياس مع درجاتهم الكلية على المقياس وانحصرت قيم معامل الارتباط لجميع الابعاد بين(٠,٧٨ -٠,٩٦). والجدول رقم (٣) يبين ذلك.

الجدول رقم (٣)
معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية

البعد	معامل الارتباط
البعد الانفعالي	٠,٩٠
البعد الاجتماعي	٠,٩٦
البعد الأكاديمي المعرفي	٠,٨٢
بعد الثقة بالذات	٠,٨٠
الثقة بالآخرين	٠,٧٨
بعد الإطراء والمثابرة	٠,٩٢

ثبات المقياس

وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقة الإعادة (Test-Retest) وذلك بتطبيق الأداة على (٥٤) طالباً وطالبة، منهم (٢٢) طالباً و(٣٢) طالبة من طلبة المرحلة الثانوية وهم من خارج عينة الدراسة، ثم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بفارق زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني. وتم حساب معامل الارتباط بين درجات المفحوصين على المقياس في مرتي التطبيق على كل مجال من مجالاته وعلى الدرجة الكلية للمقياس وبلغت

(٠,٨١). وبطريقة حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha) للمقياس ومجالاته وكانت للمقياس ككل (٠,٨٥). والجدول رقم (٤) يبين معاملات الثبات على مجالات المقياس.

الجدول رقم (٤)
معامل الثبات بطريقة "الإعادة" والاتساق الداخلي "كرونباخ آلفا" لمقياس فاعلية الذات

المجال	طريقة الإعادة	الاتساق الداخلي
البعد الانفعالي	٠,٩٠	٠,٨٥
البعد الاجتماعي	٠,٧٦	٠,٧٥
البعد الأكاديمي والمعرفي	٠,٨٦	٠,٧٠
بعد الثقة بالذات	٠,٧٥	٠,٧٩
بعد الثقة بالآخرين	٠,٧٤	٠,٨٨
بعد الإصرار والمثابرة	٠,٨٣	٠,٩١
المقياس ككل	٠,٨١	٠,٨٥

واعتبرت هذه القيم مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

تصحيح مقياس فاعلية الذات

تكون مقياس فاعلية الذات بصورته النهائية من (٥١) فقرة موزعة على ستة أبعاد، هي البعد الانفعالي وفقراته (١-٩)، والبعد الاجتماعي وفقراته (١٠-١٧)، والبعد الأكاديمي والمعرفي وفقراته (١٨-٢٧)، وبعد الثقة بالذات وفقراته (٢٨-٣٥)، وبعد الثقة بالآخرين وفقراته (٣٦-٤٣)، وبعد الإصرار والمثابرة وفقراته (٤٤-٥١). منها (١٩) فقرة سالبة هي (٣، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٣، ١٤، ١٧، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٤، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٩، ٥٠). وبقية الفقرات كانت موجبة وكان عددها (٣٢) فقرة. يضع المستجيب إشارة أمام كل فقرة من فقرات المجالات وذلك على سَلّم من خمسة درجات هي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً). ويتم تصحيح المقياس بإعطاء الأوزان التالية (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للدرجات السابقة الذكر عندما يكون اتجاه الفقرة ايجابياً، وتعكس الأوزان حين يكون اتجاه الفقرة سالباً. ولتفسير تقديرات الطلبة على كل بعد من أبعاد مقياس فاعلية الذات والمقياس ككل، وبذلك تكون درجات القطع كما يلي:

من ١,٠٠ – أقل من ١,٤٩	بدرجة تقدير قليله جداً
من ١,٥٠ – أقل من ٢,٤٩	بدرجة تقدير قليله
من ٢,٥٠ – أقل من ٣,٤٩	بدرجة تقدير متوسطة
من ٣,٥٠ – أقل من ٤,٤٩	بدرجة تقدير كبيرة
من ٤,٥٠ – ٥,٠٠	بدرجة تقدير كبيرة جداً

النتائج الدراسة

يتناول هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة في ضوء بعض المتغيرات.

أولاً: نتائج السؤال الأول

نص السؤال الأول على: "ما مستوى فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على كل بعد من أبعاد مقياس فاعلية الذات وعلى المقياس ككل، وقد كانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على كل بعد من أبعاد مقياس فاعلية الذات وعلى المقياس ككل

البعد	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الرتبة
الأكاديمي والمعرفي	٢,٩٣	٠,٤٠	متوسطة	١
الانفعالي	٢,٩٠	٠,٤٥	متوسطة	٢
الثقة مع الآخرين	٢,٨٠	٠,٤٠	متوسطة	٣
الاجتماعي	٢,٧٩	٠,٤١	متوسطة	٤
الثقة بالذات	٢,٧٠	٠,٤٣	متوسطة	٥
الإصرار والمثابرة	٢,٦٧	٠,٤٧	متوسطة	٦
فاعلية الذات ككل	٢,٨٠	٠,٢٤	متوسطة	

* الدرجة القصوى من (٥)

يتبين من الجدول رقم (٥) إن المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس فاعلية الذات تراوحت بين (٢,٧٠ – ٢,٩٣) بانحراف معياري بين (٠,٤٠ – ٠,٤٧) جميعها كانت بدرجة تقدير متوسطة. حيث جاء البعد (الأكاديمي والمعرفي) في المرتبة الأولى، أما البعد (الإصرار والمثابرة) فقد جاء في المرتبة السادسة والأخيرة ، وبلغ المتوسط الحسابي لتقديرات الطلبة على مقياس فاعلية الذات ككل (٢,٨٠) وبانحراف معياري (٠,٢٤) وبدرجة تقدير متوسطة. كما يتبين من الجدول أن جميع أبعاد مقياس فاعلية الذات جاءت بدرجة تقدير متوسطة.

ثانياً: النتائج السؤال الثاني

ينص السؤال الثاني على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات الطلبة على مقياس فاعلية الذات تعزى

لمتغيري (مستوى التحصيل الدراسي، والنوع الاجتماعي) والتفاعل بينهما؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على فقرات المقياس ككل (فاعلية الذات) وحسب متغيري (مستوى التحصيل الدراسي، والنوع الاجتماعي)، ومن ثم تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على كل بعد من أبعاد المقياس (فاعلية الذات) وحسب متغيري (مستوى التحصيل الدراسي، والنوع الاجتماعي)، والجدول رقم (٦) يبين ذلك:

الجدول رقم (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على مقياس فاعلية الذات وحسب متغيري (النوع الاجتماعي ومستوى التحصيل الدراسي)

التحصيل الدراسي	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
منخفض	ذكر	٦٣	٢,٧٦	٠,١٩
	أنثى	٧٠	٢,٧٨	٠,٢١
	الكلي	١٣٣	٢,٧٧	٠,٢٠
متوسط	ذكر	٦٦	٢,٨١	٠,٢٨
	أنثى	٥٠	٢,٨٣	٠,٢٥
	الكلي	١١٦	٢,٨٢	٠,٢٦
مرتفع	ذكر	٢٣	٢,٨٩	٠,٢٠
	أنثى	٨	٢,٩٠	٠,٣٨
	الكلي	٣١	٢,٨٩	٠,٢٥
متوسط درجات أفراد العينة	ذكر	١٥٢	٢,٨٠	٠,٢٤
	أنثى	١٢٨	٢,٨٠	٠,٢٤
	الكلي	٢٨٠	٢,٨٠	٠,٢٤

يبين الجدول رقم (٦) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات الطلبة على فقرات مقياس فاعلية الذات ككل وحسب متغيري النوع الاجتماعي، والتحصيل الدراسي، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Tow Way ANOVA)، والجدول رقم (٧) بين ذلك حيث يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات الطلبة على مقياس فاعلية الذات تعزى لمتغير التحصيل الدراسي، ولمعرفة لصالح من تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (scheffe) للمقارنات البعدية، والجدول رقم (٨) يبين ذلك.

الجدول رقم (٧)
نتائج تحليل التباين الثنائي لتقديرات الطلبة على مقياس فاعلية الذات حسب متغيري (التحصيل الدراسي، والنوع الاجتماعي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مستوى التحصيل الدراسي	٠,٤٧٩	٢	٠,٢٣٩	٤,٣٣٠	٠,٠١٤×
النوع الاجتماعي	٠,٠١٤	١	٠,٠١٤	٠,٢٥٧	٠,٦١٢
مستوى التحصيل الدراسي× النوع الاجتماعي	٠,٠٠٠	٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠٢	٠,٩٩٨
الخطأ	٢١,٦٨١	٣٩٢	٠,٠٥٥		
المجموع	٢٢,١٧٤	٣٩٧			

الجدول رقم (٨)
نتائج اختبار شيفيه (Schefee) للمقارنات البعدية لمتوسطات تقديرات الطلبة على مقياس فاعلية الذات وحسب متغيرّي (مستوى التحصيل الدراسي)

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	مستوى التحصيل الدراسي		
			منخفض	متوسط	مرتفع
		٢،٧٧	٢،٨٢	٢،٨٩	
مستوى التحصيل الدراسي	منخفض	٢،٧٧		٠،٠٥	٠,١٢
	متوسط	٢،٨٢			٠,٠٧
	مرتفع	٢،٨٩			

يتبين من الجدول رقم (٨) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠،٠٥) بين متوسطات تقديرات الطلبة ذوي مستوى التحصيل الدراسي (مرتفع) وذوي مستوى التحصيل الدراسي (منخفض) ولصالح ذوي مستوى التحصيل الدراسي (مرتفع). كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على كل بعد من أبعاد مقياس فاعلية الذات وحسب متغيري (مستوى التحصيل الدراسي، والنوع الاجتماعي)، كما هو موضح في الجدول رقم (٩).

الجدول رقم (٩)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على كل بعد من أبعاد مقياس فاعلية الذات وحسب متغيري (مستوى التحصيل الدراسي، والنوع الاجتماعي)

البعد	التحصيل الدراسي	النوع الاجتماعي								
		ذكر			أنثى			الكلي		
		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الانفعالي	منخفض	٦٣	٢,٦٥	٠,٤٣	٧٠	٢,٩١	٠,٤٣	١٣٣	٢,٨٣	٠,٤٥
	متوسط	٦٦	٢,٩٠	٠,٤٩	٥٠	٣,٠٠	٠,٤٣	١١٦	٢,٩١	٠,٤٥
	مرتفع	٢٣	٢,٨٩	٠,٤١	٨	٢,٩٧	٠,٦٥	٣١	٢,٩٦	٠,٤٧
	الكلي	١٥٢	٢,٨٠	٠,٤٧	١٢٨	٢,٩٥	٠,٤٤	٢٨٠	٢,٩٠	٠,٤٥
الاجتماعي	منخفض	٦٣	٢,٧٨	٠,٤٤	٧٠	٢,٨١	٠,٣٦	١٣٣	٢,٨٠	٠,٣٨
	متوسط	٦٦	٢,٧٥	٠,٤٤	٥٠	٢,٨٠	٠,٤٣	١١٦	٢,٧٨	٠,٤٣
	مرتفع	٢٣	٢,٧٥	٠,٤٩	٨	٢,٨٠	٠,٥٠	٣١	٢,٧٦	٠,٤٩
	الكلي	١٥٢	٢,٧٦	٠,٤٤	١٢٨	٢,٨١	٠,٣٩	٢٨٠	٢,٧٩	٠,٤١
الأكاديمي والمعرفي	منخفض	٦٣	٢,٨١	٠,٤٠	٧٠	٢,٨٨	٠,٣٩	١٣٣	٢,٨٦	٠,٣٩
	متوسط	٦٦	٣,٠١	٠,٤٥	٥٠	٢,٩٥	٠,٣٨	١١٦	٢,٩٧	٠,٤١
	مرتفع	٢٣	٣,٠٧	٠,٢٨	٨	٣,١٤	٠,٥٤	٣١	٣,٠٩	٠,٣٦
	الكلي	١٥٢	٢,٩٤	٠,٤٢	١٢٨	٢,٩٢	٠,٣٩	٢٨٠	٢,٩٣	٠,٤٠
الثقة بالذات	منخفض	٦٣	٢,٧٣	٠,٣٣	٧٠	٢,٧١	٠,٣٩	١٣٣	٢,٧٢	٠,٣٧
	متوسط	٦٦	٢,٦٧	٠,٥٣	٥٠	٢,٦٨	٠,٤٤	١١٦	٢,٦٨	٠,٤٨
	مرتفع	٢٣	٢,٨٦	٠,٤٦	٨	٢,٥٢	٠,٤٥	٣١	٢,٧٧	٠,٤٧
	الكلي	١٥٢	٢,٧٢	٠,٤٦	١٢٨	٢,٦٩	٠,٤٢	٢٨٠	٢,٧٠	٠,٤٣
الثقة مع الآخرين	منخفض	٦٣	٢,٨١	٠,٣٦	٧٠	٢,٧٦	٠,٣٥	١٣٣	٢,٧٧	٠,٣٦
	متوسط	٦٦	٢,٧٧	٠,٤٦	٥٠	٢,٨٢	٠,٣٨	١١٦	٢,٨٠	٠,٤١
	مرتفع	٢٣	٢,٩٢	٠,٤٤	٨	٣,٠٦	٠,٧١	٣١	٢,٩٦	٠,٥١
	الكلي	١٥٢	٢,٨١	٠,٤٢	١٢٨	٢,٧٩	٠,٣٨	٢٨٠	٢,٨٠	٠,٤٠
الإصرار والمثابرة	منخفض	٦٣	٢,٧٧	٠,٤٣	٧٠	٢,٥٤	٠,٤٧	١٣٣	٢,٦١	٠,٤٧
	متوسط	٦٦	٢,٧١	٠,٥٢	٥٠	٢,٧٠	٠,٤٤	١١٦	٢,٧٠	٠,٤٧
	مرتفع	٢٣	٢,٧٩	٠,٤٢	٨	٢,٨٦	٠,٢٩	٣١	٢,٨١	٠,٣٩
	الكلي	١٥٢	٢,٧٥	٠,٤٧	١٢٨	٢,٦٢	٠,٤٦	٢٨٠	٢,٦٧	٠,٤٧

يبين الجدول رقم (٩) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات الطلبة على كل بعد من أبعاد مقياس فاعلية الذات وحسب متغيري (مستوى التحصيل الدراسي، والنوع الاجتماعي). ولمعرفة مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA). والجدول رقم (١٠) يبين ذلك:

الجدول (١٠)

نتائج تحليل التباين المتعدد لتقديرات الطلبة على كل بعد من أبعاد مقياس فاعلية الذات وحسب متغيري (مستوى التحصيل الدراسي، والنوع الاجتماعي) والتفاعل بينهما

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التحصيل	الانفعالي	٢,٤٢١	٢	١,٢١٠	٦,١٦٢	٠,٠٠٢×
	الاجتماعي	٠,٠٣٢	٢	٠,٠١٦	٠,٠٩٣	٠,٩١٢
	الأكاديمي والمعرفي	٢,٢٨١	٢	١,١٤٠	٧,٢٥٦	٠,٠٠١×
	الثقة بالذات	٠,١٦١	٢	٠,٠٨٠	٠,٤٣٢	٠,٦٤٩
	الثقة مع الآخرين	٠,٩٢٦	٢	٠,٤٦٣	٢,٩٥٧	٠,٠٥٣×
	الإصرار والمثابرة	٠,٦٥٧	٢	٠,٣٢٨	١,٥٣٠	٠,٢١٨
النوع الاجتماعي	الانفعالي	٠,٩٠٣	١	٠,٩٠٣	٤,٦٠٠	٠,٠٣٣×
	الاجتماعي	٠,٠٨٢	١	٠,٠٨٢	٠,٤٧٥	٠,٤٩١
	الأكاديمي والمعرفي	٠,٠٣١	١	٠,٠٣١	٠,٢٠٠	٠,٦٥٥
	الثقة بالذات	٠,٥٤٤	١	٠,٥٤٤	٢,٩٢٥	٠,٠٨٨
	الثقة مع الآخرين	٠,٠٨٦	١	٠,٠٨٦	٠,٥٤٧	٠,٤٦٠
	الإصرار والمثابرة	٠,١٣٨	١	٠,١٣٨	٠,٦٤٣	٠,٤٢٣
التحصيل × النوع الاجتماعي	الانفعالي	٠,٥٧٧	٢	٠,٢٨٨	١,٤٦٩	٠,٢٣١
	الاجتماعي	٠,٠٠٤	٢	٠,٠٠٢	٠,٠١٢	٠,٩٨٨
	الأكاديمي والمعرفي	٠,٤٢٧	٢	٠,٢١٤	١,٣٥٩	٠,٢٥٨
	الثقة بالذات	٠,٦٧٢	٢	٠,٣٣٦	١,٨٠٥	٠,١٦٦
	الثقة مع الآخرين	٠,٢٩٧	٢	٠,١٤٩	٠,٩٥٠	٠,٣٨٨
	الإصرار والمثابرة	١,٢٢٥	٢	٠,٦١٢	٢,٨٥٣	٠,٠٥٩
الخطأ	الانفعالي	٧٦,٩٨٦	٣٩٢	٠,١٩٦		
	الاجتماعي	٦٧,٥٩٢	٣٩٢	٠,١٧٢		
	الأكاديمي والمعرفي	٦١,٦٠٦	٣٩٢	٠,١٥٧		
	الثقة بالذات	٧٢,٩٥٣	٣٩٢	٠,١٨٦		
	الثقة مع الآخرين	٦١,٣٥٣	٣٩٢	٠,١٥٧		
	الإصرار والمثابرة	٨٤,١٤٥	٣٩٢	٠,٢١٥		
الكلي	الانفعالي	٨١,٧٢١	٣٩٧			
	الاجتماعي	٦٧,٨٢٨	٣٩٧			
	الأكاديمي والمعرفي	٦٤,٠٥٨	٣٩٧			
	الثقة بالذات	٧٣,٩٦٨	٣٩٧			
	الثقة مع الآخرين	٦٢,٥٦٢	٣٩٧			
	الإصرار والمثابرة	٨٧,٨٢١	٣٩٧			

يبين الجدول رقم (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات الطلبة على بعدي (الانفعالي، والأكاديمي والمعرفي، والثقة

مع الآخرين) تعزى لمتغير (مستوى التحصيل الدراسي)، ولمعرفة لصالح من تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (scheffe) للمقارنات البعدية، والجدول رقم (١١) يبين ذلك.

الجدول رقم (١١)
نتائج اختبار شيفيه (Schefee) للمقارنات البعدية لمتوسطات تقديرات الطلبة على بعدي (الانفعالي، والأكاديمي والمعرفي) وحسب متغير (مستوى التحصيل الدراسي)

البعد	مستوى التحصيل الدراسي	المتوسط الحسابي	مستوى التحصيل الدراسي		
			منخفض	متوسط	مرتفع
		٢,٨٣	٢,٨٣	٢,٩١	٢,٩٦
الانفعالي	منخفض	٢,٨٣		٠,٠٨	×٠,١٣
	متوسط	٢,٩١			٠,٠٥
	مرتفع	٢,٩٦			
الأكاديمي والمعرفي	مستوى التحصيل الدراسي	المتوسط الحسابي	٢,٨٦	٢,٩٧	٣,٠٩
	منخفض	٢,٨٦		٠,١١	×٠,٢٣
	متوسط	٢,٩٧			٠,١٢
	مرتفع	٣,٠٩			

يتبين من الجدول رقم (١١) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α= ٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات الطلبة ذوي مستوى التحصيل الدراسي (مرتفع) وذوي مستوى التحصيل الدراسي (منخفض) ولصالح ذوي مستوى التحصيل الدراسي (مرتفع).

مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

أظهرت نتائج هذا السؤال إن المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس فاعلية الذات تراوحت بين (٢,٧٠ – ٢,٩٣) وجميعها كانت بدرجة تقدير متوسطة، حيث جاء البعد (الأكاديمي والمعرفي) في المرتبة الأولى، أما البعد (الإصرار والمثابرة) فقد جاء في المرتبة السادسة والأخيرة، وبلغ المتوسط الحسابي لتقديرات الطلبة على مقياس فاعلية الذات ككل (٢,٨٠) وبدرجة تقدير متوسطة.

ويعزى ذلك إلى طبيعة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائدة في منطقة بني كنانة التي يعدَّ سكانها من الطبقة المتوسطة والتي توفراً قدراً من المشكلات التي يمر بها الطلبة والتي تفرض عليهم المثابرة والإصرار والثقة بالذات لمواجهة المعاناة والصعوبات مما يجعل الطالب في حاله من الاضطراب تدفع بفاعلية الذات إلى التذبذب والاصطدام بالواقع مقابل

الطموحات والآمال التي يسعى إلى تحقيقها في المستقبل والوقوف عند الدرجة المتوسطة.

ويعود ذلك إلى ارتباط فاعلية الذات مع البيئة التي يتواجد فيها الشخص، فإذا ارتبطت الفاعلية العالية مع بيئة متجاوبة فغالباً ما تكون النتيجة ناجحة، أما إذا ارتبطت الفاعلية المتدنية مع بيئة متجاوبة فقد يؤدي ذلك بالفرد بالفشل والإحباط خاصة عندما يرى الآخرين ينجحون في أعمال يراها هو صعبة، وحين ترتبط الفاعلية العالية مع بيئة غير متجاوبة فإن الفرد ذو الفاعلية العالية يكثف جهوده لتغيير البيئة، أما عندما ترتبط الفاعلية المتدنية مع بيئة غير متجاوبة فقد يؤدي ذلك بالفرد إلى عدم الاكتراث والاستسلام واليأس.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

أظهرت نتائج الدراسة والمتعلقة بنتيجة هذه السؤال وجود فروق في مستوى فاعلية الذات يعزى لمتغير التحصيل الدراسي ولصالح ذوي مستوى التحصيل الدراسي المرتفع. ويعزى ذلك إلى أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع أقدر على معرفة أهدافهم، وأمالهم، ويتحكمون بانفعالاتهم وتصرفاتهم، فهم يمتلكون معرفة كافية بفاعلية ذواتهم ويعرفون كيفية التصرف في ضوء قدراتهم وإمكاناتهم وكيفية تحقيق أهدافهم وأمالهم المستقبلية، على العكس من الطلبة ذوي التحصيل المنخفض الذين يمتلكون فاعلية ذاتية منخفضة وبالتالي لا يحددون فاعلية ذواتهم وفي ضوئها لا يحددون تصرفاتهم وانفعالاتهم ولا يسيطرون عليها ولا يستطيعون تحقيق أهدافهم وأمالهم المستقبلية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Rowand, 1990).

وأظهرت نتائج هذا السؤال عدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع الاجتماعي في مستوى فاعلية الذات لدى أفراد عينة الدراسة. ويرى الباحثان أن ظهور مثل هذه النتيجة يعزى إلى التقارب في البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش بها طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة والتي توفر الظروف والأوضاع ذاتها، كما أن الإمكانيات والموارد المتوفرة والمتاحة والتعليمات والأنظمة في مدارس الذكور والإناث واحدة. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (شيخة، ١٩٩٣) التي كشفت عدم وجود فروق تعزى للجنس في مستوى فاعلية الذات. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الصقر،٢٠٠٥، Bandura & Wood, 1989; Rowwand, 1990) والتي أظهرت وجود فروق في فاعلية الذات تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الذكور. واختلفت مع نتيجة (سحلول، ٢٠٠٥) والتي أظهرت وجود فروق في فاعلية الذات ولصالح الإناث. ويرى الباحثان أن سبب هذا الاختلاف يعود إلى اختلاف مجتمع الدراسة الحالية حيث جرت في الأردن، أما دراسة سحلول (٢٠٠٥) فقد جرت في اليمن.

ويمكن أن تفسر هذه النتيجة إلى أن إدراك الأفراد لفاعليتهم الذاتية يؤثر بشكل كبير على الخطط التي يعدونها مسبقاً ويكررونها، فالأفراد الذين لديهم إحساس مرتفع بفاعلية ذاتية يضعون خططاً ناجحة أما الذين يملكون فاعلية متدنيه فيملون خططاً فاشلة، بالإضافة إلى الفاعلية الذاتية التي يدركها الفرد حول نفسه تؤثر في أنماط تفكيره وتصرفاته وكذلك الإثارة الانفعالية والعاطفية لديه. وبالتالي فأن الأفراد الذين لديهم درجة عالية من فاعلية الذات يملكون القدرة الكافية على مواجهة المشكلات السلوكية في الجوانب التربوية والتعليمية.

التوصيات

في ضوء النتائج التي خلصت إليها الدراسة، فإنه بالإمكان التوصية بما يأتي:

- ضرورة اهتمام العاملين في المدارس من معلمين ومرشدين تربويين بالطلبة ذوي التحصيل المنخفض لزيادة فاعلية الذات بهدف مواجهة المشكلات والصعوبات المستقبلية في ضوء قدراتهم وطاقاتهم؛ وذلك بإعداد الخطط والبرامج التي تتناسب وقدراتهم وطاقاتهم.
- تنظيم الورش التدريبية، والندوات، التي تسهم في تحسين مستوى فاعلية الذات لدى الطلبة، وخاصة الذكور منهم.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول موضوع فاعلية الذات من خلال مجتمعات أخرى كالجامعات أو المراحل الدراسية الأخرى، واستخدام أدوات أخرى كالملاحظة والمقابلة، ومن خلال متغيرات مثل المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، ومستوى الطموح، ومركز الضبط، والذكاء، والذكاء الانفعالي، والتفكير الإبداعي.

المراجع

سحلول، محمد (٢٠٠٥). **فاعلية الذات دافعية الإنجاز وأثرها في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الثانوية في مدينة صنعاء**. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

شيخة، شفاء (١٩٩٣). **الفروق في الكفايات المدركة للطلبة ذوي الصعوبات التعليمية والعاديين والمتفوقين أكاديمياً**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الصقر، تيسير (٢٠٠٥). مستوى النمو الأخلاقي والكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

المعايطة، خليل (٢٠٠٠). **علم النفس الاجتماعي**. عمان: دار الفكر.

Bandura, A. & Wood, R. (1989). Effect of perceived on self - regulation of complex decision making. *Journal of personality and Social Psychology, 56*(5), 805-814.

Bandura, A. (1977). *Self-efficacy, the exercise of control*. Stanford University. New York: W.H. Free Man and Company.

Bandura, A. (1986). Social foundation of thought and action engle wood cliffs prentice hall. *Dissertation Abstract International, 56*(4), 123- 129.

Benz, C., Bradley L., Alderman, M. & Flowers, M. (1992). Personal teaching efficacy: developmental relation –ships in education. *Journal of Education Research, 85*(5), 171- 182.

Britner, L. & Pajares, F. (2006). Sources of science self- efficacy beliefs of middle school students. *Journal of Research in Science Teaching, 43*(5). 134- 155.

Carrol, A., Houghton, S., Wood, R., Unsworth, K., Hattie, J. Gordon, L. & Bower, J., (2009). Self efficacy and academic achievement in Australian high school student: the mediating effects of academic aspirations and delinquency. *Journal of Adolescence, 32*(4), 797- 817.

Rowand, B. (1990). The differences between gifted lescents with high achievement and gifted adolescents with low achievements in the perception of academic efficacy, the concept of self and perceived performance and the effect of the variable of gender on efficacy, *Dissertation Abstract International, 51*(2), 479-488.

Volek, K. & Michael, R. (2004). Academic performance and cheating: the effect of gender age duc. Education moderating, the role of school identification and self-efficacy. *Journal of Educational Research, 97*(3), 115-125.